

## المقدمة

الحمد لله الذي هدى عباده بقصص الغابرين، وجعلها عبرة للتابعين إلى يوم الدين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، الذي كانت حياته مملوءة بمحاسن الأخلاق، ومحاسن الصفات، وعلى اله وصحبه، الذين اتخذوا سيرته نبراسا لنشر الدين، حتى وصلوا إلى جدار الصين شرقا، وقلب أوروبا غربا.

وبعد، فهذه الرسالة أخذها الباحث تحت الموضوع " الصراع الاجتماعي في كتاب الأرواح المتمردة " بكلية الآداب بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

### 1. خلفية البحث

إن الأدب يعبر عن الحياة اليومية والأحداث التي وجدها الأديب في حياته. فالأدب هو التعبير الشخصي من الإنسان والخبرة والفكرة والشعور والرأي والحماسة والاعتقاد في سورة مقيدة ينهض منها الافتتان بالآلات.<sup>1</sup> فالأدب سجل حي لما رآه الناس في الحياة، وما أخبروه منها، وما فكروا فيه وأحسوا به إزاء مظاهرها التي لها عندنا جميعا أهمية مباشرة وثابتة تفوق كل أهمية. وهو بعد ذلك يعدّ - بصورة أساسية - تعبيراً، عن الحياة وسيلته اللغة. وإنه لمن المهم أن نفهم منذ البداية أن الأدب يعيش بفضل الحياة التي تتمثل فيه.<sup>2</sup>

ونقل الحياة في الأدب ليس ذلك النقل (الفوتوغرافي)، بل ذلك النقل الحي، إذ يصل إلينا من خلال فهم الكاتب لتلك الحياة، وشعوره بها، وتفا عليه معها. إنه نقل تفسيريّ مثقل بتجارب الكاتب

<sup>1</sup> . Jacob Sumarjo dan Saini KM, *Apresiasi Kesastraan*, (Jakarta: PT. Utama, 1997), hal. 3

<sup>2</sup> . حنا الفاخوري. *الجامع في تاريخ الأدب العربي، الحديث*. بيروت، لبنان: دار الجيل. 1986، ص. 15

الذاتية. وهكذا فالحقيقة الأدبية غير الحقيقة الموضوعية المجردة, إنها الحقيقة الموضوعية مجبولة بالحقيقة الذاتية في الكاتب ومنه, إنها حقيقة الحياة يحياها الكاتب ويعبر عنها إذ يحياها وبعد أن يحياها, ولهذا فهي ذاتية موضوعية, أو قل موضوعية المادة ذاتية الصورة. ولهذا نقول أيضا إن العمل الأدبي مؤلف من مادة وصورة.

العلاقة بين الأدب والمجتمع قائمة بالفعل وبالقوة, فالأدب لا يكون أدبا إلا في ظل شروط اجتماعي محددة, فالأديب المنتج للعمل الأدبي, هو في البدء والختام فاعل اجتماعي قادم من مجتمع معين. والمتلقي المفترض لهذا المنتج الأدبي الاجتماعي هو فاعل اجتماعي آخر, والنسق العام الذي يحتضن هذه العملية يظل هو المجتمع بفعالياته وأنساقه الفرعية الأخرى.

كان جبران خليل جبران مشهورا بالأديب العربي الحديث. وأكثر مؤلفاته في الحكاية والقصة والشعر والنقد والفكر وكان في سائر كتابته أديبا موهوبا محلقا متمكنا من أدواته الفنية داعيا إلى الخير والفضيلة والتسامح وغيرها من القيم الإنسانية ويهتم بمشكلات الاجتماعي والسياسية.

ولجبران خليل جبران مؤلفات أحدها الأرواح المتمردة. في هذه الحكاية والتي أخذت الطابع الرومانسي في محورها الرئيسي جاء جبران ليلقي ما في جعبته من افكار, لم تكن أفكار عن الحب والعاطفة فقط وعن معاناة العشاق وإلامهم, لكنني أرى إن جبران في هذه الحكاية جاء ليجسد مجموعة من القيم والمبادئ الاجتماعي والسياسية أيضا, فلواستعرضنا فصول هذه الحكاية التي قسمها جبران بناء على أفكار محددة ومن ثم جمعنا هذه الفصول لرأينا منظومة القيم التي يحاول إيصالها من خلال هذه الحكاية والتي حملت بين طياتها نقمة على الظالم وحقد على التخلف القاطن في

عقول الناس في ذلك الحين, ولا شك إنها جاءت لتعرض مشكلة اجتماعي لطالما ظل الشعب يعاني منها. تحدث جبران عن أرواح تمردت على التقاليد والشرائع القاسية التي تحد من حرية الفكر والقلب والتي تسمح لحفنة من المتخلفين ان تتحكم بارزاق الناس وعواطفهم وأعناقهم باسم القانون والدين.

انطلاقا من تلك الخلفية، يحلل الباحث في هذه الفرصة تحليل الكتاب التي كتبها جبران خليل جبران تحت عنوان " الأرواح المتمرّدة " تحليلا خارجيًا يتعلق بالقيم الاجتماعي و هو الصّراع الاجتماعي.

## 2. قضية أساسية

أمّا القضايا التي أردّها الباحث فهي:

1. ما هو الصّراع الاجتماعي في علم الأدب الاجتماعي؟
2. ما شكل الصّراع الاجتماعي في كتاب "الأرواح المتمرّدة"؟
3. ما معنى الصّراع الاجتماعي الموجود في كتاب "الأرواح المتمرّدة"؟

## 3. فروض البحث

وأما الفروض العلمية في هذا الموضوع فهي كما يلي:

1. يحدث الصّراع الاجتماعي نتيجة لغياب الانسجام والتوازن والنظام والاجماع في محيط اجتماعي معين. ويحدث أيضا نتيجة لوجود حالات من عدم الرضى حول الموارد المادية مثل السلطة والدخل والملكية او كليهما معا . اما المحيط الاجتماعي المعني بالصّراع فيشمل كل

الجماعات سواء كانت صغيرة كالجماعات البسيطة أو كبيرة كالعشائر والقبائل والعائلات والتجمعات السكنية في المدن وحتى الشعوب والامم.<sup>3</sup>

2. شكل الصّراع الاجتماعي الموجود في كتاب الأرواح المتمردة كما يلي:

- ا. الصّراع في الاهلى وهو بين الوردة الهاني بزوجهها بسبب لعدم الرضى الوردة الهاني بنكاحها.
  - ب. الصّراع بين الأفراد اي المجتمع بسلطانه. كمثل في احد الاقوال السلطان مع الأفراد الذي قاتل الناس. كان السلطان قائلاً " ارجعوا إلى الظلمة وأثقلوا جسده بالقيود وعندما يجئ فجر الغدا ضربو عنقه بحد سيفه ثم أطرحو جثته في البرية لتجردها العقبان والضواري وتحمل الرياح رائحة نتالها إلى أنواف محبيه.
  - ج. الصّراع بين الأفراد و الأفراد كما السالم مع حبه.
  - د. الصّراع الاجتماعي بين الأغنياء والمساكين.
3. كان معنى الصّراع الاجتماعي في هذه الحكاية كثيرا . كما في الحكاية خليل الكافر كان الغناء ظالما. أمر الغني المساكين بظلم.

#### 4. توضيح الموضوع وتحديد

الصّراع : صرع - يصرع - صرعا: طرحه على الأرض.<sup>4</sup> حصيلة العلاقات بين الأفراد الذين يشكون من اختلاف في الأحداث. أى حالة من

<sup>3</sup> . Herien Puspitawati. *Teori Konflik Sosial dan Aplikasinya Dalam Kehidupan Keluarga*. 2009. IPB. hal. 14-15.

<sup>4</sup> . A. W. Munawwir. *Al- Munawwir (Arab - Indonesia)*. Yogyakarta: 1997. hal, 773

- عدم الارتياح أو الضغط النفسي الناتج عن التعارض أو عدم التوافق بين رغبتين أو حاجتين أو أكثر من رغبات الفرد أو حاجاته.
- الاجتماعي : أصله اجتمع – يجتمع – اجتماعا: انضم. بل معنى الاجتماعى هو كل ما يتعلق بالعلاقة المتبادلة بين الأفراد أو الجماعات.<sup>5</sup>
- في : حرف جرّ يدلّ على المعاني منها الظرفية والتعليل، المراد هنا الظرفية.<sup>6</sup>
- كتاب : كتب – يكتب – كتابا. كتاب (ج) كتب: ما يكتب فيه، سمّي بذلك لجمعه أبوابه و فصوله و مسائله.<sup>7</sup>
- الأرواح : جمع التكسير من مصدر الروح. وهي مابه حياة الأنفس يذكرو يؤنث (النفس) يقال هو خفيف الروح "أى لطيف".<sup>8</sup>
- المتمرّدة : أصلها تمرّد – يتمرّد – تمرّدا - متمرّدا : عتا وعصى. بل معناه المتمرّدة هنا هي من يتمرّد على رئيسة ويخالف أمره، عاص: يطارد القضاء العسكري المتمرّدين أي ألّدي يبالغ في المخالفة والعصيان.<sup>9</sup>
- ل : حرف جر يدل على معنى الملك.
- جبران خليل : أديب لبنانى كبير. شاعر، مفكّر، مجدّد. ولد في بشريّ وتوفي في نيو يورك. من أركان النهضة

<sup>5</sup> احمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية (بيروت لبنان)، مكتبة لبنان ناشرون، 1993م، ص. 253

<sup>6</sup> لويس مألوف، المنجد في اللغوات الأعلام. بيروت: دار المشرق، 2003. ص، 601

<sup>7</sup> لويس مألوف، المنجد في اللغوات الأعلام. بيروت: دار المشرق، 2003. ص، 671

<sup>8</sup> لويس مألوف، المنجد في اللغوات الأعلام. بيروت: دار المشرق، 2003. ص، 286

<sup>9</sup> المنجد الوسيط في العربية المعاصرة. بيروت: دار المشرق. ص. 965

الأدبيّة في المهجر. رئيس الرابطة القلميّة في  
نيويورك.<sup>10</sup>

المراد من تلك الكلمات المذكورة هو البحث الصّراع الاجتماعي في كتاب الأرواح المتمرّدة ألفه جبران خليل جبران. دراسة خارجية من الناحية الاجتماعي.

### 5. أهميّة البحث

موضوع هذه الرّسالة يدور حول ظاهرة الصّراع باعتبارها ظاهرة ذات أبعاد متناهية التعقيد، بالغّة التشابك، يمثل وجودها أحد معالم الواقع الإنساني الثابتة، حيث تعود الخبرة البشرية بالصّراع إلى نشأة الإنسان الأولى، حيث عرفتها علاقاته في مستوياتها المختلفة: فردية كانت أم جماعية.

### 6. الهدف الذي يريد الباحث الوصول إليه

- أ. زيادة العلم بدراسة الأدب الاجتماعي.
- ب. لمعرفة أشكال الصّراع الاجتماعي الموجود في كتاب "الأرواح المتمرّدة".
- ت. وصّف شكل من أشكال الصّراع الموجودة في كتاب "الأرواح المتمرّدة" من ناحية علم الأدب الاجتماعي.

### 7. الدراسات السّابقة

أمّا الدّراسة السّابقة فوجد الباحث الرسائل الجامعية التي تتعلق ببحثه، منها :

<sup>10</sup>. لويس مألوف، المنجد في اللغز الأعلام. بيروت : دار المشرق، 2003. ص، 197

أ. "العناصر الداخلية في رواية وردة الهانى لجبران خليل جبران" كتبتها نور هداياتي وهي طالبة في كلية الأدب قسم اللغة العربية وأدبها جامعية سونن أمبيل سورابايا سنة 2006. تبحث كريستين في رسالتها العناصر الداخلية التي توجد في رواية وردة الهانى لجبران خليل جبران.

ب. "السياسية والاجتماعي في زقاق المدق لنجيب محفوظ" كتبتها ستي نور عيني وهي طالبة في كلية الأدب قسم اللغة العربية وأدبها جامعية سونن أمبيل سورابايا سنة 2006. وكانت في رسالتها تبحث السياسة والاجتماعي وكيف أحوال السياسية والاجتماعي التي الموجودة فيها.

ت. "دور كليلة ودمنة في إصلاح المجتمع" كتبها معمر كهفي وهو طالب في كلية الأدب قسم اللغة العربية وأدبها جامعية سونن أمبيل سورابايا سنة (2004). كان في رسالته بحث الطبيعة الإنسانية في حياة المجتمع من الأخلاق المحمودة عموما و خصوصا في رواية كليلة و دمنة.

وأخيرا، ما وجد الباحث الدراسات السابقة التي تساوي بالموضوع والبحث الرسالة التي بحثها الباحث في مسألة الاجتماعي. أما المسألة الاجتماعي التي يبحث في هذه الرسالة فتكون الصّراع الاجتماعي.

## 8. منهج البحث

في هذه الرسالة الجامعية سلك الباحث مناهج البحث كما يلي :

أ. طريقة جمع المواد، وهي كما يلي:

1. الطريقة المباشرة وهي أن يأخذ الباحث المواد على ما وضعه العلماء من غير التبديل ولا التغيير.<sup>11</sup>
2. الطريقة غير المباشرة وهي أخذ المواد وجواهر الفكرة التي أوردها العلماء مع بعض تصرفات أو زيادات.<sup>12</sup>

ب. طريقة تحليل المواد، وهي كما يلي:

1. الطريقة البيانية، وهي عرض المواد على ما أوردها العلماء أو حقائقها ثم يقدم الباحث التعليق وأرائه.
  2. المنهج الاستقرائي { Induktif } وهو الاستنباط من الخاصة إلى القواعد أو النظرية العامة، والمنهج الاستدلالي { Deduktif } وهي تطبيق القواعد العامة في الأمور الخاصة.<sup>13</sup>
- إضافة إلى ذلك أخذ نظرية رالف داهرندوف للبحث في الصراع الاجتماعي.

<sup>11</sup> فرقة المؤلفات . دليل كتابة البحث قسم اللغة العربية وأدبها . سوربايا : كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، 2009. ص، 7

<sup>12</sup> . فرقة المؤلفات . دليل كتابة البحث قسم اللغة العربية وأدبها . ص. 7-8

<sup>13</sup> . فرقة المؤلفات . دليل كتابة البحث قسم اللغة العربية وأدبها . ص. 7-8

## 9. هيكل البحث

- الباب الأوّل : يحتوي على مقدّمة وخلفية البحث وقضية أساسية وفروض البحث وتوضيح الموضوع وتحديد أهمّية البحث والهدف الذي يريد الباحث الوصول إليه والدراسات السّابقة ومنهج البحث وهيكل البحث.
- الباب الثاني : يشتمل على ترجمة جبران خليل جبران وينقسم إلى ثلاثة فصول. الفصل الأوّل هو حياته ونشأته والفصل الثاني تعريف أعماله و الفصل الثالث هو التاريخ و الخلاصة كتاب الأرواح المتمرّدة.
- الباب الثالث : يبحث مفهوم الصّراع الاجتماعي وينقسم إلى الفصلين. الفصل الأوّل هو مفهوم الصّراع الاجتماعي والفصل الثاني تعريف أشكال الصّراع الاجتماعي في كتاب الأرواح المتمرّدة.
- الباب الرابع : يحتوي على تحليل الصّراع الاجتماعي في كتاب " الأرواح المتمرّدة ". يتضمن على الفصلين: الفصل الأوّل مفهوم الشخصية وانواع الشخصيات فيه. الفصل الثاني تحليل أشكال الصّراع الاجتماعي الموجود فيه.
- الباب الخامس : الخاتمة وهي تحتوي على الاستنتاجات والاقتراحات.